Vol. 3, No. 1, March 2026, pp. 1-13
IJAS
INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARABIC STUDIES
Arabic Teaching Innovation and Arabic Literature
ISSN online: 3089-0217
https://ojs.bustanilmu.com/index.php/IJAS

Structural and Functional Approaches in Arabic Linguistics
المقاربات البنيوية والوظيفية في اللسانيات العربية

Mark Schneider [1a], Aisyah Rahma [2b]

[1] Department of Applied Linguistics, European Center for Language and Communication Studies, Berlin, Germany,[2] Arabic Language and Cultural Studies Division, International Institute of Educational Development, Kuala Lumpur, Malaysia
e-mail:s.mark@gmail.com[a], aisyah.r@gmail.com[b]

Article History:
Received: Jan 01, 2026
Revised: Feb 06, 2026
Accepted: Mar 28, 2026

Keywords:
Arabic Linguistics, Structural Approach, Functional Approach, Language Analysis, Linguistic Theory;

Abstract:
This study explores structural and functional approaches in Arabic linguistics in order to provide a comprehensive understanding of the Arabic language from both formal and communicative perspectives. The research aims to describe the main characteristics of structural analysis in Arabic linguistics, examine the role of functional perspectives in explaining language use in communication, and highlight the integration of both approaches in analyzing Arabic linguistic phenomena. This study employs a qualitative descriptive method based on literature analysis, examining key works in modern linguistics and Arabic language studies. The findings indicate that the structural approach focuses on the internal system of language, including phonology, morphology, and syntax, while the functional approach emphasizes the communicative role of language in social contexts. Furthermore, the study shows that combining structural and functional perspectives provides a more comprehensive analytical framework for understanding Arabic linguistic structures and their communicative functions. The study concludes that the integration of these two approaches can significantly contribute to the development of Arabic linguistic research and enhance the effectiveness of Arabic language teaching and analysis in contemporary linguistic studies.

This is an open-access article under the CC–BY-SA *license.*

Corresponding Author:
Mark Schneider
Department of Applied Linguistics, European Center for Language and Communication Studies, Berlin, Germany.
e-mail: s.mark@gmail.com[1]

Introduction (مقدمة)

تُعَدُّ اللسانيات العربية مجالًا علميًّا مهمًّا في دراسة اللغة العربية وتحليل بنيتها ووظائفها في مختلف السياقات. وقد شهدت الدراسات اللغوية العربية تطورًا ملحوظًا عبر العصور، بدءًا من الجهود التي بذلها علماء العربية الأوائل في تأسيس قواعد النحو والصرف، وصولًا إلى الدراسات اللسانية الحديثة التي تسعى إلى

فهم اللغة بوصفها نظامًا متكاملًا من البنى والعلاقات والوظائف. ويُعدّ هذا التطور دليلًا على الحيوية العلمية التي تتميز بها اللغة العربية وقدرتها على مواكبة المناهج العلمية المعاصرة في تحليل اللغة.(Versteegh, 2014)

لقد أسهم العلماء العرب منذ القرون الأولى للإسلام في وضع أسس راسخة لدراسة اللغة العربية، حيث اهتموا بتحليل بنية اللغة وضبط قواعدها بهدف صونها من اللحن والخطأ. وقد ظهرت مدارس نحوية متعددة مثل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، وأسهمت هذه المدارس في تطوير منهجيات تحليل اللغة ووصف بنيتها. ويمكن القول إن هذه الجهود تمثل البدايات الأولى لما يُعرف اليوم بالدراسات البنيوية في تحليل اللغة العربية (Owens, 2006).

ومع تطور الدراسات اللغوية في العصر الحديث، ظهرت اتجاهات جديدة في تحليل اللغة تعتمد على مناهج علمية أكثر تنظيمًا وشمولًا. ومن أبرز هذه الاتجاهات المنهج البنيوي الذي يركز على دراسة اللغة بوصفها نظامًا من العلاقات بين الوحدات اللغوية المختلفة، مثل الأصوات والكلمات والتراكيب. ويهدف هذا المنهج إلى الكشف عن البنية الداخلية للغة من خلال تحليل العلاقات التي تربط بين عناصرها (Saussure, 2011).

وفي المقابل، ظهر الاتجاه الوظيفي في اللسانيات بوصفه مقاربة تركز على وظيفة اللغة في التواصل الإنساني. فبينما يهتم المنهج البنيوي بدراسة شكل اللغة وبنيتها، يركز المنهج الوظيفي على كيفية استخدام اللغة لتحقيق أغراض التواصل والتفاعل الاجتماعي. ولذلك فإن المنهج الوظيفي يدرس العلاقة بين البنية اللغوية والسياق الذي تُستخدم فيه اللغة.(Halliday, 2014)

وتُعَدُّ المقاربتان البنيوية والوظيفية من أهم المقاربات اللسانية التي أسهمت في تطوير الدراسات اللغوية المعاصرة. فالمقاربة البنيوية تساعد على فهم النظام الداخلي للغة، بينما تسهم المقاربة الوظيفية في تفسير كيفية توظيف هذا النظام في عملية التواصل. ومن هنا تظهر أهمية الجمع بين هاتين المقاربتين في دراسة اللغة العربية.(Cook, 2003)

وفي سياق اللغة العربية، يمكن ملاحظة أن كثيرًا من الدراسات التقليدية ركزت بشكل كبير على الجوانب البنيوية للغة، مثل قواعد النحو والصرف. وقد أدى هذا التركيز إلى فهم دقيق لبنية اللغة العربية، إلا أن بعض الدراسات الحديثة ترى ضرورة توسيع نطاق التحليل ليشمل الجوانب الوظيفية التي تتعلق باستخدام اللغة في السياقات الاجتماعية والتواصلية.(Ryding, 2005)

كما أن التطورات الحديثة في اللسانيات العالمية قد أثرت بشكل واضح في الدراسات العربية المعاصرة. فقد بدأ الباحثون في الاستفادة من النظريات اللسانية الحديثة لتفسير الظواهر اللغوية في العربية، مما أدى إلى ظهور دراسات تجمع بين التحليل البنيوي والتحليل الوظيفي في الوقت نفسه.(Bassiouney, 2017)

وتبرز أهمية هذه المقاربات في تحليل اللغة العربية من خلال قدرتها على تقديم فهم أعمق للظواهر اللغوية المختلفة، مثل بنية الجملة، والعلاقات الدلالية بين الكلمات، ووظائف التراكيب في الخطاب. كما

تساعد هذه المقاربات في الكشف عن العلاقة بين النظام اللغوي والوظائف التواصلية التي تؤديها اللغة في المجتمع.(Halliday, 2014)

علاوة على ذلك، فإن دراسة اللغة العربية في ضوء المقاربات البنيوية والوظيفية يمكن أن تسهم في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية، سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها. فالفهم الدقيق لبنية اللغة ووظائفها يساعد المعلمين والباحثين على تصميم برامج تعليمية أكثر فاعلية وملاءمة لاحتياجات المتعلمين (Richards & Rodgers, 2014).

كما أن تطبيق هذه المقاربات في الدراسات اللغوية يفتح آفاقًا جديدة للبحث العلمي في مجال اللسانيات العربية، حيث يمكن للباحثين تحليل النصوص العربية القديمة والحديثة باستخدام أدوات تحليلية حديثة تجمع بين دراسة البنية اللغوية ووظائفها في الخطاب.(Bassiouney, 2017)

ومن هنا تبرز أهمية دراسة المقاربات البنيوية والوظيفية في اللسانيات العربية، لما تقدمه من إطار نظري متكامل يساعد على فهم اللغة العربية بوصفها نظامًا لغويًا معقدًا يتفاعل فيه الشكل مع الوظيفة في عملية التواصل الإنساني.(Saussure, 2011)

وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على المقاربات البنيوية والوظيفية في اللسانيات العربية، وبيان أهميتها في تحليل الظواهر اللغوية وفهم طبيعة اللغة العربية في سياقاتها المختلفة، مع محاولة إبراز إمكانات التكامل بين هذين الاتجاهين في تطوير الدراسات اللغوية العربية المعاصرة.

Method (منهج)

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة موضوع المقاربات البنيوية والوظيفية في اللسانيات العربية. ويُعدّ هذا المنهج من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات اللغوية المعاصرة، لأنه يساعد الباحث على وصف الظواهر اللغوية وصفًا علميًا دقيقًا وتحليلها في إطار نظري واضح. ويقوم هذا المنهج على الجمع بين الوصف المنظم للظاهرة اللغوية وتحليلها من خلال الاستناد إلى النظريات اللسانية الحديثة. كما يتيح هذا المنهج للباحث إمكانية فهم العلاقات بين البنية اللغوية ووظائفها في عملية التواصل. ويُستخدم المنهج الوصفي التحليلي كذلك في دراسة النصوص اللغوية وتحليل عناصرها المختلفة بطريقة منهجية. ولذلك يُعد هذا المنهج مناسبًا لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بفهم طبيعة المقاربات البنيوية والوظيفية في تحليل اللغة العربية.(Creswell, 2014)

ويركّز الجانب الوصفي في هذا البحث على عرض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمقاربات البنيوية والوظيفية في اللسانيات العربية. ويهدف هذا الوصف إلى تقديم صورة واضحة عن طبيعة هذه المقاربات ومجالات استخدامها في الدراسات اللغوية. كما يسعى الباحث إلى توضيح الخلفية النظرية التي قامت عليها هذه الاتجاهات اللسانية. ويتم ذلك من خلال دراسة المؤلفات اللغوية التي تناولت تحليل اللغة العربية في ضوء

النظريات اللسانية الحديثة. ويساعد هذا العرض الوصفي على تحديد المفاهيم الرئيسة التي يعتمد عليها البحث في تحليله للظواهر اللغوية. كما يتيح هذا الإطار الوصفي فهم التطور التاريخي للمقاربات اللسانية في دراسة اللغة العربية.(Versteegh, 2014)

أما الجانب التحليلي فيركز على تحليل النظريات اللسانية المرتبطة بالمقاربات البنيوية والوظيفية. ويقوم هذا التحليل على مقارنة الأفكار الرئيسة في كل مقاربة من هذه المقاربات. كما يسعى البحث إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف بين التحليل البنيوي والتحليل الوظيفي للغة. ويساعد هذا التحليل في توضيح الدور الذي تؤديه كل مقاربة في تفسير الظواهر اللغوية المختلفة. كما يتيح هذا الأسلوب الكشف عن العلاقة بين بنية اللغة ووظيفتها في السياق التواصلي. ويهدف هذا التحليل في النهاية إلى تقديم فهم متكامل لطبيعة اللغة العربية من خلال الجمع بين التحليل البنيوي والتحليل الوظيفي.(Halliday, 2014)

كما يعتمد البحث على منهج تحليل المحتوى بوصفه أداة أساسية لدراسة النصوص والمواد العلمية المرتبطة بموضوع البحث. ويُستخدم هذا المنهج لتحليل الكتب والمقالات العلمية التي تناولت موضوع اللسانيات العربية من منظور بنيوي ووظيفي. ويساعد تحليل المحتوى على استخراج الأفكار الرئيسة والمفاهيم الأساسية التي تتكرر في الأدبيات اللغوية. كما يتيح هذا المنهج للباحث تنظيم البيانات اللغوية بطريقة منهجية تساعد على تفسيرها. ويُعد تحليل المحتوى من الأساليب المهمة في الدراسات النوعية التي تهدف إلى فهم الظواهر العلمية من خلال تحليل النصوص. ولذلك يُستخدم هذا المنهج في هذا البحث للكشف عن الاتجاهات اللسانية المختلفة في دراسة اللغة العربية.(Krippendorff, 2018)

وتعتمد مصادر البيانات في هذا البحث على نوعين رئيسين من المصادر، وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية. وتشمل المصادر الأولية الكتب الأساسية في مجال اللسانيات العامة واللسانيات العربية. كما تتضمن المؤلفات التي تناولت النظريات البنيوية والوظيفية في دراسة اللغة. أما المصادر الثانوية فتشمل المقالات العلمية المنشورة في المجلات الأكاديمية المحكمة. كما تشمل الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تحليل اللغة العربية في ضوء النظريات اللسانية الحديثة. ويساعد تنوع هذه المصادر على تقديم رؤية علمية شاملة حول موضوع البحث.(Neuman, 2014)

كما يعتمد البحث على مراجعة الأدبيات العلمية السابقة التي تناولت موضوع المقاربات اللسانية في اللغة العربية. وتهدف هذه المراجعة إلى التعرف على أهم الاتجاهات البحثية في هذا المجال. كما تساعد في تحديد موقع هذا البحث ضمن الدراسات العلمية القائمة. ويسعى الباحث من خلال مراجعة الأدبيات إلى الكشف عن الجوانب التي لم تحظَ بدراسة كافية في هذا المجال. كما تسهم هذه المراجعة في بناء الإطار النظري الذي يستند إليه البحث في تحليله للبيانات. ولذلك تعد مراجعة الدراسات السابقة خطوة أساسية في تطوير البحث العلمي في مجال اللسانيات العربية.(Owens, 2006)

وفي مرحلة جمع البيانات يعتمد الباحث على أسلوب التوثيق العلمي من خلال الرجوع إلى المراجع

الأكاديمية المعتمدة. ويتم جمع المعلومات المتعلقة بالمقاربات البنيوية والوظيفية من الكتب والدراسات العلمية المختلفة. كما يقوم الباحث بتصنيف هذه المعلومات وفق الموضوعات الرئيسة التي يتناولها البحث. ويساعد هذا التصنيف في تنظيم البيانات بطريقة تسهّل تحليلها فيما بعد. كما يتيح هذا الأسلوب للباحث إمكانية المقارنة بين مختلف الآراء والنظريات اللسانية. ويسهم ذلك في تقديم تحليل علمي أكثر دقة وموضوعية (Creswell, 2014).

أما في مرحلة تحليل البيانات فيعتمد البحث على التحليل النوعي بوصفه أسلوبًا مناسبًا لدراسة الظواهر اللغوية. ويقوم هذا التحليل على تفسير البيانات في ضوء النظريات اللسانية المعاصرة. كما يسعى الباحث إلى الربط بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية في تحليل اللغة العربية. ويساعد التحليل النوعي على فهم العلاقات المعقدة بين عناصر اللغة المختلفة. كما يتيح هذا الأسلوب إمكانية تفسير الظواهر اللغوية في سياقها العلمي والتواصلي. ولذلك يُعد التحليل النوعي أداة مهمة في الدراسات اللسانية المعاصرة (Miles, Huberman, & Saldaña, 2014).

كما يسعى البحث إلى الربط بين الإطار النظري والتطبيقات العملية للمقاربات اللسانية. ويتم ذلك من خلال تحليل أمثلة لغوية توضّح كيفية تطبيق المقاربات البنيوية والوظيفية في دراسة اللغة العربية. ويساعد هذا التحليل في إظهار القيمة العلمية لهذه المقاربات في تفسير الظواهر اللغوية المختلفة. كما يوضح الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المقاربات في تطوير الدراسات اللغوية العربية. ويسهم هذا التطبيق العملي في تقريب المفاهيم النظرية إلى الواقع اللغوي. كما يساعد في إبراز أهمية التكامل بين الاتجاهات اللسانية المختلفة (Bassiouney, 2017).

وفي ضوء ما سبق يسعى هذا البحث إلى تقديم تحليل علمي متكامل للمقاربات البنيوية والوظيفية في اللسانيات العربية. ويعتمد البحث في ذلك على توظيف المنهج الوصفي التحليلي وتحليل الأدبيات اللسانية ذات الصلة. كما يهدف إلى تقديم فهم أعمق لطبيعة اللغة العربية من حيث بنيتها ووظائفها في السياقات المختلفة. ويسعى البحث كذلك إلى إبراز أهمية التكامل بين المقاربات اللسانية المختلفة في دراسة اللغة. كما يطمح إلى الإسهام في تطوير الدراسات اللسانية العربية المعاصرة. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في توسيع آفاق البحث العلمي في مجال اللسانيات العربية.

Result (نتائج)

تشير نتائج البحث إلى أن المقاربات البنيوية والوظيفية تمثل إطارين نظريين مهمين في تحليل اللغة العربية وفهم بنيتها ووظائفها في سياقات التواصل المختلفة. وقد أظهرت الدراسة أن المقاربة البنيوية تركز على دراسة النظام الداخلي للغة من خلال تحليل العلاقات بين الوحدات اللغوية المختلفة مثل الأصوات والكلمات والتراكيب. ويتيح هذا النوع من التحليل فهمًا دقيقًا لبنية اللغة العربية بوصفها نظامًا مترابطًا من العناصر اللغوية. كما أن التحليل البنيوي يساعد في الكشف عن القواعد التي تحكم تنظيم الجملة العربية. ومن خلال

ذلك يمكن تفسير كثير من الظواهر النحوية والصرفية في اللغة العربية بطريقة علمية. وتؤكد هذه النتائج أهمية المنهج البنيوي في دراسة البنية اللغوية وتحليلها بشكل منهجي.(Saussure, 2011)

كما أظهرت نتائج البحث أن المقاربة البنيوية في اللسانيات العربية تتقاطع مع كثير من الجهود التي قام بها علماء العربية القدامى في دراسة النحو والصرف. فقد ركزت الدراسات النحوية التقليدية على تحليل البنية التركيبية للجملة العربية وتحديد العلاقات بين عناصرها المختلفة. ويُعد هذا النوع من التحليل قريبًا في طبيعته من التحليل البنيوي الذي يركز على وصف العلاقات بين الوحدات اللغوية. كما أن كثيرًا من المفاهيم التي استخدمها النحاة العرب يمكن إعادة تفسيرها في ضوء النظريات اللسانية الحديثة. ويشير ذلك إلى أن التراث اللغوي العربي يحتوي على عناصر تحليلية يمكن توظيفها في الدراسات اللسانية المعاصرة. ولذلك فإن الجمع بين التراث اللغوي العربي والنظريات الحديثة يسهم في تطوير الدراسات اللغوية.(Owens, 2006)

ومن جهة أخرى، بيّنت نتائج البحث أن المقاربة الوظيفية تركز على دراسة اللغة بوصفها وسيلة للتواصل الإنساني. فهذه المقاربة لا تقتصر على تحليل البنية اللغوية فحسب، بل تهتم أيضًا بدراسة الوظائف التي تؤديها اللغة في السياقات الاجتماعية والتواصلية. وقد أظهرت الدراسة أن التحليل الوظيفي يساعد في فهم العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى الذي يؤديه في الخطاب. كما يوضح هذا التحليل كيف تتغير البنية اللغوية وفقًا للغرض التواصلي والسياق الاجتماعي. ويتيح هذا المنظور للباحثين دراسة اللغة العربية في سياق استخدامها الفعلي في الحياة اليومية. ولذلك فإن المقاربة الوظيفية تُعد أداة مهمة لفهم اللغة في بعدها الاجتماعي والتواصلي.(Halliday, 2014)

كما كشفت نتائج البحث أن الجمع بين المقاربتين البنيوية والوظيفية يتيح فهمًا أكثر شمولًا للغة العربية. فالمقاربة البنيوية تركز على تحليل النظام الداخلي للغة، بينما تهتم المقاربة الوظيفية بدراسة استخدام اللغة في التواصل. ومن خلال الجمع بين هذين المنهجين يمكن تحقيق توازن بين دراسة الشكل اللغوي ووظيفته. وقد أظهرت الدراسة أن هذا التكامل يساعد على تفسير كثير من الظواهر اللغوية التي لا يمكن فهمها من خلال مقاربة واحدة فقط. كما يتيح هذا التكامل تطوير نماذج تحليلية أكثر قدرة على تفسير الظواهر اللغوية المعقدة. ولذلك فإن التكامل بين المقاربات اللسانية يمثل اتجاهًا مهمًا في الدراسات اللغوية الحديثة (Cook, 2003).

وتشير نتائج البحث أيضًا إلى أن المقاربات اللسانية الحديثة قد أسهمت في تطوير طرق تحليل النصوص العربية. فقد أصبح الباحثون يستخدمون أدوات تحليلية حديثة لدراسة البنية اللغوية للنصوص المختلفة. ويساعد هذا التحليل في الكشف عن العلاقات الدلالية والتركيبية بين عناصر النص. كما يتيح دراسة الوظائف التواصلية التي تؤديها التراكيب اللغوية في الخطاب. وقد أظهرت الدراسة أن استخدام هذه الأدوات يسهم في تقديم تحليلات أكثر دقة للنصوص العربية. كما يساعد في توسيع آفاق البحث العلمي في مجال اللسانيات العربية.(Bassiouney, 2017)

ومن النتائج المهمة التي توصل إليها البحث أن المقاربة الوظيفية تساعد في تفسير كثير من الظواهر اللغوية المرتبطة بالسياق الاجتماعي. فاللغة لا تُستخدم في فراغ، بل ترتبط دائمًا بظروف اجتماعية وثقافية محددة. ولذلك فإن دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي تساعد في فهم كيفية تشكل المعاني في الخطاب. كما تتيح هذه المقاربة تحليل العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية للمجتمع. وقد أظهرت الدراسة أن اللغة العربية تمتلك قدرة كبيرة على التعبير عن مختلف الأغراض التواصلية في السياقات الاجتماعية المتنوعة. وهذا ما يجعلها مجالًا غنيًا للدراسات اللسانية الوظيفية.(Halliday, 2014)

كما أظهرت نتائج البحث أن تحليل البنية اللغوية للجملة العربية في ضوء المقاربة البنيوية يساعد في فهم العلاقات النحوية بين مكونات الجملة. ويشمل ذلك دراسة العلاقات بين الفعل والفاعل والمفعول به، إضافة إلى تحليل الروابط النحوية المختلفة. ويساعد هذا التحليل في الكشف عن القواعد التي تحكم تركيب الجملة العربية. كما يتيح تفسير كثير من الظواهر النحوية التي تظهر في النصوص العربية المختلفة. وقد بيّنت الدراسة أن هذا النوع من التحليل يسهم في تقديم وصف دقيق لبنية اللغة العربية. ولذلك يُعد التحليل البنيوي أداة أساسية في دراسة النحو العربي.(Ryding, 2005)

ومن ناحية أخرى، أظهرت الدراسة أن المقاربة الوظيفية تسهم في تفسير استخدام التراكيب اللغوية في الخطاب. فاختيار المتكلم لتراكيب لغوية معينة يرتبط غالبًا بالغرض التواصلي الذي يسعى إلى تحقيقه. ولذلك فإن تحليل اللغة في ضوء الوظيفة يساعد في فهم الدلالات المختلفة التي يمكن أن تؤديها التراكيب اللغوية. كما يوضح هذا التحليل كيف يستخدم المتكلمون اللغة للتأثير في المتلقي أو توجيه الخطاب. وقد أظهرت النتائج أن هذا النوع من التحليل مهم لفهم طبيعة التواصل اللغوي في اللغة العربية.(Bassiouney, 2017)

كما بينت نتائج البحث أن الدراسات اللسانية الحديثة تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية. فالفهم العميق لبنية اللغة ووظائفها يساعد المعلمين على تصميم مناهج تعليمية أكثر فاعلية. كما يساعد في تطوير أساليب تدريس تراعي الجوانب التواصلية في تعلم اللغة. وقد أظهرت الدراسة أن دمج التحليل البنيوي والتحليل الوظيفي في تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهم في تحسين مهارات الطلاب اللغوية. كما يساعدهم على استخدام اللغة بطريقة أكثر طبيعية في التواصل. ولذلك فإن اللسانيات الحديثة تمثل أساسًا مهمًا لتطوير تعليم اللغة العربية.(Richards & Rodgers, 2014)

كما أظهرت النتائج أن استخدام المقاربات اللسانية الحديثة يسهم في توسيع مجالات البحث في اللغة العربية. فقد أصبح الباحثون قادرين على دراسة اللغة من زوايا متعددة تشمل البنية والدلالة والوظيفة والسياق الاجتماعي. ويساعد هذا التنوع في المقاربات على تقديم تحليلات أكثر شمولًا للظواهر اللغوية. كما يتيح فهمًا أعمق لطبيعة اللغة العربية بوصفها نظامًا لغويًا معقدًا. وقد أكدت الدراسة أن هذا التنوع في المناهج البحثية يعزز من تطور الدراسات اللسانية العربية.(Versteegh, 2014)

كما كشفت نتائج البحث أن الجمع بين المقاربتين البنيوية والوظيفية يتيح فهمًا أكثر شمولًا للغة العربية.

فالمقاربة البنيوية تركز على تحليل النظام الداخلي للغة، بينما تهتم المقاربة الوظيفية بدراسة استخدام اللغة في التواصل. ومن خلال الجمع بين هذين المنهجين يمكن تحقيق توازن بين دراسة الشكل اللغوي ووظيفته. وقد أظهرت الدراسة أن هذا التكامل يساعد على تفسير كثير من الظواهر اللغوية التي لا يمكن فهمها من خلال مقاربة واحدة فقط. كما يتيح هذا التكامل تطوير نماذج تحليلية أكثر قدرة على تفسير الظواهر اللغوية المعقدة.

جدول1 مقارنة بين المقاربة البنيوية والمقاربة الوظيفية في تحليل اللغة العربية

العنصر	المقاربة البنيوية	المقاربة الوظيفية
محور التحليل	بنية اللغة والنظام الداخلي	وظيفة اللغة في التواصل
وحدة التحليل	الأصوات، الكلمات، التراكيب	الخطاب والسياق الاجتماعي
الهدف	وصف النظام اللغوي	فهم الاستخدام التواصلي
المنهج	تحليل العلاقات بين الوحدات اللغوية	تحليل العلاقة بين اللغة والمعنى
التطبيق	تحليل النحو والصرف	تحليل الخطاب والتواصل

كما أظهرت نتائج البحث أن المقاربات اللسانية الحديثة قد أسهمت في تطوير طرق تحليل النصوص العربية. فقد أصبح الباحثون يستخدمون أدوات تحليلية حديثة لدراسة البنية اللغوية للنصوص المختلفة. ويساعد هذا التحليل في الكشف عن العلاقات الدلالية والتركيبية بين عناصر النص. كما يتيح دراسة الوظائف التواصلية التي تؤديها التراكيب اللغوية في الخطاب. وقد أظهرت الدراسة أن استخدام هذه الأدوات يسهم في تقديم تحليلات أكثر دقة للنصوص العربية.

ومن النتائج المهمة التي توصل إليها البحث أن المقاربة الوظيفية تساعد في تفسير كثير من الظواهر اللغوية المرتبطة بالسياق الاجتماعي. فاللغة لا تُستخدم في فراغ، بل ترتبط دائمًا بظروف اجتماعية وثقافية محددة. ولذلك فإن دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي تساعد في فهم كيفية تشكل المعاني في الخطاب. كما تتيح هذه المقاربة تحليل العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية للمجتمع.

كما أظهرت نتائج البحث أن تحليل البنية اللغوية للجملة العربية في ضوء المقاربة البنيوية يساعد في فهم العلاقات النحوية بين مكونات الجملة. ويشمل ذلك دراسة العلاقات بين الفعل والفاعل والمفعول به. ويساعد هذا التحليل في الكشف عن القواعد التي تحكم تركيب الجملة العربية. كما يتيح تفسير كثير من الظواهر النحوية التي تظهر في النصوص العربية المختلفة.

جدول 1 مجالات تطبيق المقاربات اللسانية في دراسة اللغة العربية

مثال تطبيقي	المقاربة المستخدمة	المجال
تحليل تركيب الجملة	البنيوية	**النحو العربي**
تحليل بنية الكلمة	البنيوية	**الصرف**
دراسة التواصل في النص	الوظيفية	**تحليل الخطاب**
تطوير طرق التدريس	البنيوية + الوظيفية	**تعليم اللغة العربية**
العلاقة بين اللغة والمجتمع	الوظيفية	**الدراسات الاجتماعية اللغوية**

كما بينت نتائج البحث أن الدراسات اللسانية الحديثة تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية. فالفهم العميق لبنية اللغة ووظائفها يساعد المعلمين على تصميم مناهج تعليمية أكثر فاعلية. كما يساعد في تطوير أساليب تدريس تراعي الجوانب التواصلية في تعلم اللغة. وقد أظهرت الدراسة أن دمج التحليل البنيوي والتحليل الوظيفي في تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهم في تحسين مهارات الطلاب اللغوية.

كما أظهرت النتائج أن استخدام المقاربات اللسانية الحديثة يسهم في توسيع مجالات البحث في اللغة العربية. فقد أصبح الباحثون قادرين على دراسة اللغة من زوايا متعددة تشمل البنية والدلالة والوظيفة والسياق الاجتماعي. ويساعد هذا التنوع في المقاربات على تقديم تحليلات أكثر شمولًا للظواهر اللغوية.

جدول 1 نموذج تكاملي لتحليل اللغة العربية

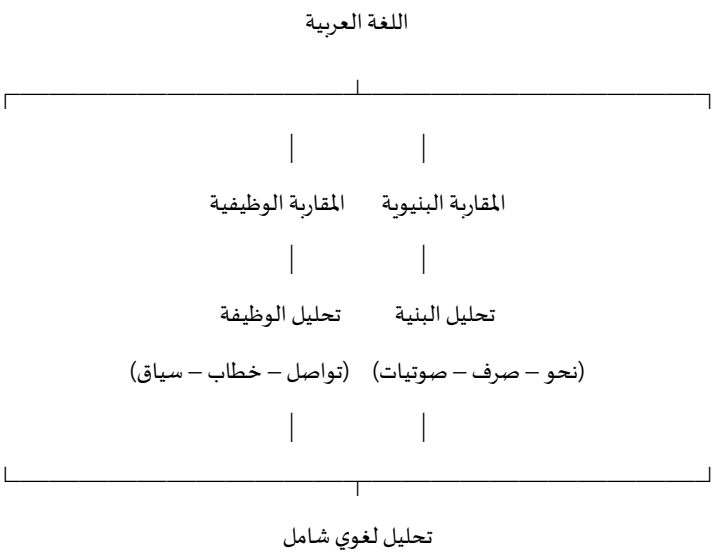

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول إن المقاربات البنيوية والوظيفية تمثل أدوات تحليلية مهمة في دراسة اللغة العربية. فقد أظهرت الدراسة أن كل مقاربة تقدم منظورًا مختلفًا لفهم اللغة. كما أن الجمع بين هاتين المقاربتين يساعد في تقديم تحليل أكثر تكاملًا للظواهر اللغوية. ويؤكد ذلك أهمية الاستفادة من النظريات

اللسانية الحديثة في تطوير الدراسات اللغوية العربية. كما يفتح هذا الاتجاه آفاقًا جديدة للبحث العلمي في مجال اللسانيات العربية.

Discussion (مناقشة)

تُظهر نتائج البحث أن المقاربات البنيوية والوظيفية تقدّم إطارًا نظريًا مهمًا لفهم اللغة العربية وتحليلها من زوايا متعددة. فالمقاربة البنيوية تركّز على دراسة النظام الداخلي للغة والعلاقات بين عناصرها المختلفة، في حين تهتم المقاربة الوظيفية بدراسة اللغة في سياق استخدامها الاجتماعي والتواصلي. وقد أكدت نتائج الدراسة أن الجمع بين هذين المنهجين يسهم في تقديم تحليل أكثر شمولًا للظواهر اللغوية. كما يتيح هذا التكامل فهم العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى الذي يؤديه في الخطاب. ولذلك فإن اعتماد أكثر من مقاربة تحليلية يُعد اتجاهًا مهمًا في الدراسات اللسانية الحديثة.(Versteegh, 2014)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه فردينان دو سوسير في نظريته البنيوية التي تؤكد أن اللغة نظام من العلاقات بين الوحدات اللغوية المختلفة. فقد بيّن سوسير أن فهم اللغة يتطلب دراسة البنية التي تربط بين هذه الوحدات داخل النظام اللغوي. ويُعد هذا التصور أساسًا مهمًا في الدراسات البنيوية التي ظهرت في اللسانيات الحديثة. كما ساهم هذا الاتجاه في تطوير طرق تحليل اللغة على أساس العلاقات البنيوية بين عناصرها المختلفة. وتؤكد نتائج البحث أن هذا المنهج لا يزال يحتفظ بأهميته في تحليل اللغة العربية (Saussure, 2011).

كما تتقاطع نتائج البحث مع الدراسات التي تناولت التراث اللغوي العربي من منظور لساني حديث. فقد أشار عدد من الباحثين إلى أن كثيرًا من مفاهيم النحو العربي التقليدي تتوافق مع المبادئ الأساسية للتحليل البنيوي. فالنحاة العرب ركّزوا على دراسة العلاقات بين عناصر الجملة وتحديد وظائفها النحوية. ويُظهر ذلك أن التراث اللغوي العربي يمتلك أساسًا تحليليًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات اللسانية المعاصرة. وقد أكدت هذه الدراسة أن الجمع بين التراث اللغوي العربي والنظريات الحديثة يسهم في تقديم فهم أكثر عمقًا للغة العربية.(Owens, 2006)

ومن ناحية أخرى، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نظرية النحو الوظيفي التي طوّرها هاليداي، والتي تؤكد أن اللغة تُستخدم أساسًا لتحقيق وظائف تواصلية داخل المجتمع. فبحسب هذه النظرية، لا يمكن فهم البنية اللغوية بمعزل عن الوظيفة التي تؤديها في السياق الاجتماعي. ولذلك فإن دراسة اللغة في ضوء الوظيفة تساعد على تفسير كثير من الظواهر اللغوية المرتبطة بالتواصل. وقد أظهرت نتائج البحث أن المقاربة الوظيفية تمكّن الباحثين من تحليل اللغة العربية في سياق استخدامها الفعلي في الخطاب.(Halliday, 2014)

كما تشير نتائج الدراسة إلى أن المقاربة الوظيفية تساعد في فهم العلاقة بين اللغة والمجتمع. فاللغة ليست مجرد نظام من الرموز اللغوية، بل هي أداة للتفاعل الاجتماعي ونقل المعاني بين الأفراد. ولذلك فإن تحليل اللغة في سياقها الاجتماعي يساعد في فهم كيفية تشكّل المعاني في الخطاب. كما يتيح هذا المنظور دراسة

العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية للمجتمع. وقد أكدت دراسات اللسانيات الاجتماعية أن استخدام اللغة يتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية متعددة.(Bassiouney, 2017)

وتظهر نتائج البحث كذلك أن التكامل بين المقاربات اللسانية المختلفة يمثل اتجاهًا مهمًا في الدراسات اللغوية المعاصرة. فقد أشار عدد من الباحثين إلى أن الاعتماد على مقاربة واحدة قد لا يكون كافيًا لفهم الظواهر اللغوية المعقدة. ولذلك فإن الجمع بين التحليل البنيوي والتحليل الوظيفي يساعد في تقديم تفسير أكثر شمولًا للغة. كما يتيح هذا التكامل تطوير نماذج تحليلية قادرة على دراسة اللغة من زوايا متعددة. وتؤكد هذه النتائج ما ذهب إليه عدد من الباحثين في مجال اللسانيات التطبيقية.(Cook, 2003)

كما تتفق نتائج الدراسة مع البحوث التي تناولت تحليل الخطاب في اللغة العربية. فقد أظهرت هذه الدراسات أن فهم الخطاب يتطلب تحليل البنية اللغوية للنص بالإضافة إلى دراسة الوظائف التواصلية التي يؤديها. ولذلك فإن تحليل الخطاب يعتمد غالبًا على الجمع بين المقاربات البنيوية والوظيفية. ويساعد هذا الجمع في الكشف عن المعاني الضمنية التي يحملها النص. كما يتيح فهم العلاقة بين البنية اللغوية والسياق الاجتماعي للخطاب.(Bassiouney, 2017)

ومن ناحية تعليمية، تشير نتائج البحث إلى أن الاستفادة من النظريات اللسانية الحديثة يمكن أن تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية. فالفهم العميق لبنية اللغة يساعد المعلمين على تقديم شرح أوضح للقواعد اللغوية. كما أن التركيز على الوظيفة التواصلية للغة يساعد الطلاب على استخدام اللغة في مواقف التواصل الحقيقي. وقد أكدت دراسات تعليم اللغات أن الجمع بين هذين البعدين يسهم في تحسين مهارات المتعلمين اللغوية.(Richards & Rodgers, 2014)

كما تشير نتائج البحث إلى أن التحليل البنيوي يسهم في تطوير دراسة النحو العربي من خلال تقديم وصف علمي دقيق لبنية الجملة العربية. ويساعد هذا التحليل في الكشف عن العلاقات النحوية بين عناصر الجملة المختلفة. كما يتيح تفسير كثير من الظواهر النحوية التي تظهر في النصوص العربية. وقد أكدت الدراسات الحديثة في النحو العربي أهمية استخدام المناهج اللسانية في تحليل البنية اللغوية (Ryding, 2005).

وفي الوقت نفسه، يتيح التحليل الوظيفي فهم الدور الذي تؤديه التراكيب اللغوية في التواصل. فاختيار المتكلم لتراكيب معينة يرتبط غالبًا بالغرض الذي يسعى إلى تحقيقه في الخطاب. ولذلك فإن دراسة اللغة في ضوء الوظيفة تساعد في تفسير الدلالات المختلفة للتراكيب اللغوية. كما يتيح هذا التحليل فهم كيفية استخدام اللغة للتأثير في المتلقي أو توجيه الخطاب.(Halliday, 2014)

كما تشير نتائج البحث إلى أن الدراسات اللسانية الحديثة تسهم في توسيع مجالات البحث في اللغة العربية. فقد أصبح الباحثون يستخدمون أدوات تحليلية متنوعة لدراسة اللغة من زوايا متعددة. ويساعد هذا

التنوع في المناهج البحثية على تقديم تحليلات أكثر شمولًا للظواهر اللغوية. كما يتيح فهمًا أعمق لطبيعة اللغة العربية بوصفها نظامًا لغويًا معقدًا.(Versteegh, 2014)

وفي ضوء هذه المناقشة يمكن القول إن المقاربات البنيوية والوظيفية تمثل أساسًا مهمًا في الدراسات اللسانية المعاصرة. فقد أظهرت نتائج البحث أن كل مقاربة تقدم منظورًا مختلفًا لفهم اللغة. كما أن الجمع بين هاتين المقاربتين يساعد في تقديم تحليل أكثر تكاملًا للظواهر اللغوية. ولذلك فإن تبني مقاربات متعددة في تحليل اللغة العربية يمكن أن يسهم في تطوير البحث العلمي في مجال اللسانيات العربية.

Conclusion (نتائج)

خلص هذا البحث إلى أن المقاربتين البنيوية والوظيفية تمثلان إطارين مهمين في دراسة اللغة العربية وتحليل ظواهرها اللغوية. فالمقاربة البنيوية تركز على تحليل النظام الداخلي للغة من خلال دراسة العلاقات بين عناصرها المختلفة مثل الأصوات والكلمات والتراكيب، مما يساعد على فهم بنية اللغة العربية وقواعدها النحوية والصرفية بشكل منهجي. أما المقاربة الوظيفية فتركز على دراسة اللغة بوصفها أداة للتواصل، حيث تهتم بتحليل العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى الذي يؤديه في السياق الاجتماعي والتواصلي.

كما أظهرت نتائج البحث أن التكامل بين المقاربتين البنيوية والوظيفية يتيح فهمًا أكثر شمولًا لطبيعة اللغة العربية، إذ يجمع بين تحليل البنية اللغوية ودراسة وظائفها في الخطاب. ويسهم هذا التكامل في تفسير كثير من الظواهر اللغوية بصورة أكثر دقة. وبناءً على ذلك، يوصي البحث بضرورة الاستفادة من النظريات اللسانية الحديثة في تطوير الدراسات اللغوية العربية وتعزيز استخدام هذه المقاربات في مجالات تحليل اللغة وتعليمها.

Acknowledgment (شكروتقدير)

يتقدّم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الجهات والأشخاص الذين أسهموا في إنجاز هذا البحث. كما يعبّر الباحث عن امتنانه للمؤسسات الأكاديمية والباحثين الذين قدّموا إسهامات علمية قيّمة في مجال اللسانيات العربية، والتي شكّلت أساسًا نظريًا مهمًا لهذا البحث. كذلك يقدّم الباحث شكره لكل من قدّم الملاحظات العلمية والتوجيهات الأكاديمية التي أسهمت في تطوير هذا العمل وتحسين جودته العلمية. وأخيرًا، يعبّر الباحث عن تقديره لكل من دعم هذا البحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة حتى تم إنجازه في صورته الحالية.

Bibliography (مراجع)

Bassiouney, Reem. (2017). *Arabic Sociolinguistics*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Cook, Guy. (2003). *Applied Linguistics*. Oxford: Oxford University Press.

Creswell, John W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. Thousand Oaks: Sage Publications.

Fitrianto, I. (2024). Critical Reasoning Skills: Designing an Education Curriculum Relevant to Social and Economic Needs. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 245-258.

Fitrianto, I. (2024). Innovation and Technology in Arabic Language Learning in Indonesia: Trends and Implications. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 134-150.

Fitrianto, I. (2024). Strategi Guru Pai Dalam Mengatasi Kesulitan Belajar Pada Mata Pelajaran Hadis Kelas 8 MTS Ibadurrahman Subaim. IJER: Indonesian Journal of Educational Research, 356-363.

Fitrianto, I. (2025). Beyond Competence: Rethinking Education for Holistic Well-Being and Happiness. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 1-11.

Fitrianto, I., & Abdillah, F. M. (2018). MODEL PEMBELAJARAN PROGAM PEMANTAPAN BAHASA ARAB DAN SHAHSIAH (KEMBARA) KE 4 MAHASISWA KOLEJ UNIVERSITI ISLAM ANTAR BANGSA SELANGOR (KUIS) TAHUN 2018. University of Darussalam Gontor 15-16 September 2018, 121.

Fitrianto, I., & Farisi, M. (2025). Integrating Local Wisdom into 21st Century Skills: A Contextual Framework for Culturally Relevant Pedagogy in Rural Classrooms. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 109-121.

Fitrianto, I., & Hamid, R. (2024). Morphosemantic Changes in the Arabic Language in the Social Media Era: A Study of Neologisms and Their Impact on Youth Communication/ التغيرات المورفوسيمانتية في اللغة العربية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة حول النيو لوغيزم وتأثيرها على تواصل الشباب. IJAS: International Journal of Arabic Studies, 1(1 September), 25-39.

Fitrianto, I., & Layalin, N. A. (2025). The Paradigm of Physical Punishment from the Perspective of Islamic Education and Its Implementation in Indonesia and Malaysia. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 147-156.

Fitrianto, I., & Saif, A. (2024). The role of virtual reality in enhancing Experiential Learning: a comparative study of traditional and immersive learning environments. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 97-110.

Fitrianto, I., Al-Faruqi, M. R., & Hanifah, N. A. (2025). The Contributions of Ibn Malik to Arabic Language Education: A Historical and Pedagogical Analysis. *IJAS: International Journal of Arabic Studies*, 1-11.

Fitrianto, I., Hamid, R., & Mulalic, A. (2023). The effectiveness of the learning strategy" think, talk, write" and snowball for improving learning achievement in lessons insya'at Islamic Boarding School Arisalah. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 13-22.

Halliday, M. A. K. (2014). *Halliday's Introduction to Functional Grammar*. London: Routledge.

Haugh, M., & Kádár, D. Z. (2017). *The pragmatics of politeness*. Cambridge University Press.

Holmes, J. (2013). *An introduction to sociolinguistics* (4th ed.). Routledge. Fitrianto, I. (2019). تنفيذ الدورة المكثفة في اللغة العربية لطلاب الكلية الجامعية الإسلامية KUIS :ماليزيا بجامعة دار السلام كونتور العام 2018 العالمية بسلانجور (Doctoral dissertation, University of Darussalam Gontor).

Krippendorff, Klaus. (2018). *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. Thousand Oaks: Sage Publications.

Miles, Matthew B., Huberman, A. Michael, & Saldaña, Johnny. (2014). *Qualitative Data Analysis*. Thousand Oaks: Sage Publications.

Neuman, W. Lawrence. (2014). *Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches*. Boston: Pearson.

Owens, Jonathan. (2006). *A Linguistic History of Arabic*. Oxford: Oxford University Press.

Richards, Jack C., & Rodgers, Theodore S. (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge: Cambridge University Press.

Ryding, Karin C. (2005). *A Reference Grammar of Modern Standard Arabic*. Cambridge: Cambridge University Press.

Saussure, Ferdinand de. (2011). *Course in General Linguistics*. New York: Columbia University Press.